اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ثم الصلاة ص والسلام ثم يشير الى قول القاضي عياض في الابي فهم
مالك وجماعة النهي عن زمانه صلى الله عليه وسلم للعلة التي
ذكرت ان رجلا نادى ابا القاسم وللصادرة ان المنافقين واليهود
كانوا يفعلونه ينادون يا ابا القاسم فاذا التفت قالوا لم
نعنيك واما بعد زمانه صلى الله عليه وسلم فيجوز وقد تكنى بذلك
جماعة من السلف منهم محمد بن ابي بكر كان يكنى ابا القاسم وغيرهم
جماعة من السلف واهل الظاهر النهي كان الاسم محمدا او غيره و
يحتج بظاهر الحديث وقصر بعض السلف النهي على من اسمه محمد
وانه لا باس بالتكنية بذلك لمن لم يكن اسمه محمدا او بالتسمية بمحمد
مالم تكن التسمية بابي القاسم وروى في ذلك حديثا جابر من تسمى
باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي ومنع
بعض العلماء التسمية بالقاسم وكان اسم عبد الملك بن مروان
القاسم فلما بلغ مروان الحديث غير اسمه الى عبد الملك وذهب
الاكثر في ان النهي عن ذلك منسوخ بالرخصة والاباحة وقد
سمى جماعة من السلف ابناءهم بمحمد وكنوهم بابي القاسم و
الحجة بذلك حديث علي وطلحة واستشهاد علي ان النبي صلى
الله عليه وسلم رخص في ذلك وذهب الطبري الى انه ليس بنسخ لان
النهي انما هو كراهة وهذا لا ينبغي ان يسمى نسخا لان الكراهة لا
ينسخ بالاباحة هـ وفي حجر اخرج البخاري في الادب المفرد وابو
داود وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول
الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك
قال نعم وفي بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وجزم
الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه هـ ومن انواع النسب

المنهي

المنهي عنها ما اشار اليه بقوله ص وقال من شر صلى الله عليه وسلم
ص لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر شرح البخاري لا تسبوا
الدهر وفيه من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي
الليل والنهار وفيه من حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر
فان الله هو الدهر قال ابن حجر على قوله لا تسبوا الدهر
هذا اللفظ اخرجه مسلم من حديث هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة فذكره ومعناه فان الله هو الدهر
قال ومعنى النهي عن سب الدهر اي من اعتقد انه هو الفاعل
للمكروه فسبه اخطأ فان الله هو الفاعل فاذا سببتم
من انزل بكم ذلك رجع السب الى الله ومحصل ما قيل في قوله
ان الله هو الدهر ثلاثة اوجه احدها انه المراد بالدهر المدبر للامور
ثانيها انه على حذف مضاف اي صاحب الدهر ثالثها التقدير
مقلب الدهر ولذلك عقبه بقوله بيدي الليل والنهار ووقع في رواية
زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ بيدي الليل والنهار
اجدده وابليه واذهب بالملوك اخرجه احمد وقال المحققون من
نسب شيئا من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا
اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره له
ذلك لتشبهه باهل الكفر في الاطلاق وهو نحو التفصيل
في قولهم مطرنا بكذا وقال عياض زعم من لا تحقيق له ان الدهر
من اسماء الله وهو غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا
وعرفه بعضهم بانه امد مفعولات الله في الدنيا او فعله لما قبل الموت

لا تسبوا الدهر

من انزل